(281) أن يكون أراد ما وردت الاصنام جهنم، لانه كان يكون عبادتهم واقعة موقعها، ولكانوا يقدرون على الدفاع عنهم والنصرة لهم. ثم اخبر تعالى ان كل في جهنم خالدون، مؤبدون فيها. وأن لهم في جهنم زفيرا، وهو شدة التنفس. وقيل: هو الشهيق لهول ما يرد عليهم من النار (وهم فيها) يعني في جهنم (لا يسمعون) قال الجبائي: لا يسمعون ما ينتفعون به، وإن سمعوا ما يسؤهم. وقال ابن مسعود: يجعلون في توابيت من نار، فلا يسمعون شيئا. وقال قوم: المراد بقوله (وما يعبدون من دون ا) الشياطين الذين دعوهم إلى عبادة غير ا، فأطاعوهم، فكأنهم عبدوهم، كما قال (يا أبت لا تعبد الشيطان) (1) أي لا تطعه. قوله تعالى: (إن الذين سبقت لهم منا الحسني أولئك عنها مبعدون (101) لا يسمعون حسيسها وهم في ما اشتهت أنفسهم خالدون (102) لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقيهم الملئكة هذا يومكم الذي كنتم توعدن (103) يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين (104) ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الارض يرثها عبادي

---

(1) سورة 19 مريم آية 44